"بعض نظريات التعلم وعلاقتها بتعليم الكبار"

إعـــداد

د. خليل ابراهيم السعادات

أستاذ مساعد بقسم التربية - كلية التربية

جامعة الملك سعود

ملخص البحث: نظريات التعلم وعلاقتها بتعليم الكبار

هذه الدراسة تناقش العلاقه بين نظريات التعلم وتعليم الكبار. هناك الكثير من نظريات التعلم والتي حاولت تفسير عملية التعلم وفهمها ونحن بدورنا نستطيع أن نوظف هذه النظريات لصالح تعليم الكبار ونستفيد منها والهدف هو الرقي بعملية التعلم وتحقيق أهداف الدارسين الكبار.

وتعليم الكبار هو تنمية وتطوير جميع أفراد المجتمع في مختلف المجالات وبما أننا نتكلم عن نظريات التعلم فلابد لنا من تعريف التعلم من وجهة نظر بعض علماء النفس، فبعضهم يعرفه بأنه «عبارة عن أي تغير في السلوك نلتج عن إستثاره» ويعرفه آخر بأنه «عبارة عن عملية إكتساب الطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدافنا وهذا يأخذ دائماً شكل حل المشكلات». وتتحدث هذه الدراسة عن أهداف تعليم الكبار والتي من أهمها عمارة الأرض والخلافة في الأرض وتنمية المجتمع. ونظريات التعلم التي تناقشها هذه الدراسه هي: نظرية التعلم بتداعي الأفكار، نظرية التعلم بالإقتران - الإشتراطيه والتكرار، نظرية المحاوله والخطأ، نظرية المثير والإستجابه، نظرية الإستبصار أو التبصر ونظرية الجشطلت أو النظريه الكليه. وكل من هذه النظريات لها تفسيرها الخاص حول عملية التعلم ومايهمنا هنا هو مايفيدنا في تعليم الكبار فنحن نأخذ من هذه النظريات جميعها مايساعدنا على تحقيق أهدافنا بحيث تتناسب وتتمشى مع مجتمعنا الإسلامي وتحقيق أهداف برامج تعليم الكبار وإذن فالهدف من الإستعانه بهذه النظريات ودراستها هو محاولة فهم كيف يحدث التعلم للإرتقاء بعملية التعليم والتعلم وتحقيق أهداف الدارسين الكبار والتي بدورها ستنعكس على تقدم المجتمع ورقيه.

مقدمه:

يُعد تعليم الكبار من العلوم المهمه والمتطوره وهو مطلب مهم وعنصر أساسي من عناصر التنميه الإجتماعيه. فالدول الناميه منها والمتقدمه على حد سواء تكرس جهودها لتطوير هذا النوع من التعليم وتعطيه جل إهتمامها نظراً لأهميته الشديده للأفراد وتأثيره الفعال في تنمية وتطوير المجتمعات. وتعليم الكبار علم تنضوي تحت لوائه مناشط كثيرة الهدف منها هو تأهيل وتعليم الأفراد وتثقيفهم وتدريبهم ليتمكنوا من المشاركه في عمليات التنميه ويعملوا على تطوير ورقي المجتمعات ويتم ذلك بواسطة البرامج الكثيرة والتي تعطيها مؤسسات تعليم الكبار المختلفه للأفراد من جميع الفئات والأعمار.

ولقد إهتم علماء النفس بالتعلم وكيفية حدوثه وأجرى علماء النفس الكثير من التجارب على حيوانات مختلفة وفي مواقف متعدده في محاولة منهم لفهم عملية التعلم وتفسيرها وربطها بتعلم الإنسان. لذلك فهناك نظريات متعدده وكل واحدة منها تفسر التعلم من وجهة نظر صاحبها إعتماداً على تجاربه ودراساته. ومايهمنا هنا هو كيف نستفيد من نظريات التعلم في مجال تعليم الكبار وكيف نوظفها لصالح تعليم الكبار ونربطها بتعلم الدارس الكبير.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابه عن السؤال التالي:

كيف يمكن الإستفاده من بعض نظريات التعلم في مجال تعليم الكبار.

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التاليه:

١- ماهو مفهوم تعليم الكبار وأهدافه؟

٢- ماهي أهمية دراسة التعلم؟

٣- كيفية الإستفاده من نظريات التعلم في مجال تعليم الكبار؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

تسعى هذه الدراسة إلى التحدث عن بعض نظريات التعلم وتطبيقاتها في مجال تعليم الكبار. فهناك نظريات كثيرة للتعلم يمكن الإستفاده منها وتوظيفها في مجال تعليم الكبار. وتوضح هذه الدراسة إمكانية إستغلال هذه النظريات لصالح المتعلم الكبير على الرغم من تعددها وتنوعها بحيث يمكن تحويرها والإستفاده منها لتناسب أهداف البرنامج والمنهج، وهذا يعتمد على مهارة معلم الكبار وقدرته على التعامل مع هذه النظريات وتوظيفها لصالح تعليم الكبار بشكل عام.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بإستعراض أدبيات الدراسة والتي تتحدث عن نظريات التعلم لتحديد مدى الإستفادة منها وتطبيقها في مجال تعليم الكبار.

مفهوم تعليم الكبار وأهدافه:

لتعليم الكبار تعريفات كثيره ومتنوعه نظراً لأهمية هذا العلم لجميع الثقافات المختلفه ونظراً لإختلاف الأهداف والسياسات التعليميه. ويمكن تعريف تعليم الكبار بأنه «مجموع العمليات التعليمية أيا كان مضمونها ومستواها وأسلوبها نظامية كانت أو غير نظامية وسواء أكانت إمتداداً أم بديلاً للتعليم الأول المقدم في المدارس والكليات والجامعات أو في فترة التلمذه الصناعيه والذي يتوسل به الأشخاص الذين يعتبرون من الكبار في نظر المجتمع الذي ينتمون إليه لتنمية قدراتهم وإنضاج الوعي الإجتماعي وإثراء معارفهم وزيادة مؤهلاتهم الفنيه أو المهنية ودعم إرادة الفعل وتغيير مواقفهم أو مسلكهم مستهدفين التنميه الكامله لشخصيتهم والإسهام في التنميه الإجتماعيه والإقتصاديه والثقافيه المتوازنه والمستقلة"[١]. وهناك تعريف آخر لتعليم الكبار وهو أنه "مجموعة من البرامج أو المشاريع التربويه المنظمه يقبل عليها الكبار برغبة منهم بحيث تتناسب هذه البرامج مع إحتياجات ورغبات أفراد المجتمع بالرغم من إختلافهم في مستوياتهم الإجتماعيه والإقتصاديه والعلميه والثقافيه هادفة إلى مساعدتهم"[٢]. وإتسع مفهوم تعليم الكبار في محتواه ومضمونه وأهدافه فغدا يشمل ميادين تنتسب إلى أبحاث التنميه الشامله للمجتمع وإلى القيم الإنسانيه الأساسيه كالتربيه السياسيه والكفاح من أجل تقدم المجتمع وكتعليم التقنيات الزراعيه والصناعيه والصحيه والمهنيه بوجه عام وكالعنايه بمبادئ تنظيم النسل وكإيقاظ الوعي السياسي وكالدراية بما يتصل بالتربيه المدنيه وتكوين روح المواطنه وكتوفير مشاركة المجتمع في شتى شئونه وكغرس الروح الديمقراطيه ومبادئ حقوق الإنسان وكإشاعة روح التفاهم والتعاون العالمي"[٣].

"والكبار يمكن أن يكونوا أميين فترفع أميتهم ويواصلون في مسار التعليم الموازي ويمكن أن يكونوا غير أميين ولكنهم لم يواصلوا التعليم النظامي فيمكن لهم أن ينموه وقد يكونوا أتمو التعليم ولكنهم يريدون تجديد خبراتهم أو اكتساب خبرات جديده فيفعلون هؤلاء جميعاً إنما يستطيعون أن يسهموا في عملية تحديث المجتمع وتنميته والحفاظ على هويته عن طريق التعليم الذي يتيسر لهم في نظام التعليم غير النظامي وفي إطار التعليم المستمر مدى الحياه في المجتمع المتعلم والمعلم"[٤].

ويهدف تعليم الكبار إلى:

١- تعويض من فاتهم فرص الإلتحاق بالتعليم النظامي حيث يعمل تعليم الكبار على محو أميتهم وتعليمهم وتثقيفهم.

٢- إتاحة الفرصه أمام من لم يحصل على قدر كاف من التعليم أن يزيد معارفه ويوسع مداركه.

٣- تزويد المشاركين في برامج تعليم الكبار بمهارات مهنيه ووظيفيه تساعدهم على إيجاد العمل المناسب.

٤- إتاحة الفرصة للكبار للمشاركة في الحياه الثقافيه في حل مشكلات المجتمع.

٥- زيادة الوعي والتركيز على أهميته في المجتمع الراقي المتمسك بتعاليمه الإسلامية.

٦- مواكبة التطور العلمي والإنفجار المعرفي الحاصل في هذا العصر وذلك بتدريب الكبار على الوسائل الحديثه في قطاعات مختلفه وزيادة معارفهم في مجال عملهم.

٧- تمكين الكبار من المشاركه والمساهمه في عمليات التنميه الإجتماعيه والإقتصاديه والصحيه والثقافيه من خلال برامج تعليم الكبار والتي تسعى إلى تعليمهم وتدريبهم ليكونوا عناصر فعالة في المجتمع.

٨- تغطية نواحي النقص والتي قد تحدث في التعليم النظامي من قلة في التدريب الوظيفي والمهني فتعليم الكبار مكمل للتعليم النظامي.

٩- نشر المعرفة بأشكالها المختلفة.

١٠- تشجيع مجتمع الكبار على الإنضمام لبرامج تعليم الكبار أو مواصلة تعليمهم.

١١- تنمية الوازع الديني في نفوس الكبار والعمل على تقويته وتطبيقه.

١٢- إعداد الكبير للمشاركة في عمارة الأرض ورقي المجتمع كما حث على ذلك الدين الإسلامي الحنيف.

أهمية دراسة التعلم:

إن تقدم العلوم ونموها يعتمد على تكوين النظريات وتطبقها كما يعتمد على أساليب البحث العلمي وعلى الأساليب التجريبيه فيه لذلك فإن تعليم النظريات وفهمها ومحاولة تطبيقها يعد من أنجح وأمضى الوسائل التعليمية التي تتوفر للمعلم فعن طريقها يحقق المعلم أهدافه ويرقي بالعملية التعليميه إلى أعلى مستوياتها. لذلك فإن دراسة نظريات التعليم تعد من الأساسيات المهمة للمعلم والتي يجب دراستها وهضمها وإن إختلفت تفسيراتها لعملية التعلم. ومما لاريب فيه أن نظريات التعلم تمثل حقلاً خصباً للأبحاث والتجارب التربويه وقد عملت بالفعل بحوث في ميادين تعلم القراءة والكتابة والحساب كما عملت بحوث أخرى عن أفضل طرق التذكر والحفظ وحل المشكلات وغيرها ومازال المجال خصباً لمزيد من الأبحاث ويُعد دراسة وتفهم نظريات التعلم على درجة كبيرة من الأهمية للعاملين في مجال التعليم عامه وتعليم الكبار خاصه[٥] نظراً للخصائص النفسيه والفسيولوجيه الكثيره والتي تميز الكبير عن غيره من المتعلمين الصغار.

تعريف التعلم: التعلم هو عملية الهدف منها تحسين أداء الفرد وتطوير مفاهيمه ومداركه وتعريفه بعناصر تعليميه جديده لم تكن معروفه لديه من قبل. وقد يبذل المتعلم نشاطاً معيناً للتوصل إلى بعض الحقائق وربطها مع حقائق أو ظواهر أخرى وفهم العلاقه بينها. ويهدف التعليم إلى جعل الفرد قادراً على مواجهة متطلبات الحياه الثقافيه والإجتماعيه والاقتصاديه والدينيه بما يتوفر له من المعلومات والمعارف والتدريب والتي يحصل عليها الفرد من مؤسسات التعليم المتواجده في المجتمع.

"وفي الماضي كان علماء التربيه يهتمون بالتعليم أما اليوم فإن إنتباههم موجه للتعلم والفرق بين الإهتمامين واضح فالإهتمام في الماضي كان بالمعلم وتسهيل عمله وتحسينه أما اليوم فالإهتمام بالمتعلم ومساعدته على أن يحسن التعلم. في السابق كان هم التربيه إعانة المعلم على نقل المعلومات إلى المتعلم أما في الحاضر فالإهتمام محصور في إعانة المتعلم على إكتساب المعارف وإتقان المهارات وتكوين العادات وإتخاذ المواقف التي تحقق فردية المتعلم وتعينه على مواجهة الحياة ومطالبها والعيش حياة لائقة"[٦] لذلك لابد من تعريف التعلم لنحصل على فهم أكثر لعملية التعلم وربطها بالتعليم مما يؤدي إلى رفع الأداء وتحقيق الأهداف. ويُعرف ودورث ,Woodworht التعلم بأنه "نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل ومعنى ذلك أن ودورث يعتبر التعلم سلوكاً يقوم به الفرد من شأنه أن يؤثر في سلوكه المقبل فيحسنه ويزيده قدرة على التكيف"[٧].

ويقول جيتس Gates "يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيراً تقدمياً يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود متكرره يبذلها الفرد للإستجابة لهذا الوضع إستجابة مثمره ومن الممكن تعريف التعلم تعريفاً آخر والقول بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات وكثيراً مايتخذ التعلم شكل حل المشكلات وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمه غير صالحه للتغلب على المصاعب الجديده ومواجهة الظروف الطارئه"[٨].

ويعرف ميرسل ,Mursll التعلم بأنه "يتضمن تحسناً مستمراً في الأداء وأن طبيعة هذا التحسن يمكن ملاحظتها نتيجة التغيرات التي تحدث أثناء التعلم، فأوجه النشاط التي يبذلها الفرد يكون المقصور منها عادة في أول التعلم اكتشاف الموقف أكثر منها محاولة للتمكن منه ولذلك فهي تتضمن غالباً الكثير من الإستجابات غير المميزه والخاطئه وبإستمرار التدريب وبفضل الجهود تقل الأخطاء ويميل الموقف إلى التمييز والوضوح ويصبح الفرد أكثر قدره على التحكم فيه وعلى إدراك العلاقات التي يتضمنها وبإستمرار التقدم يتمكن الفرد من السيطره على وحدات أكثر صعوبه تتعلق

بالموقف الأصلي الذي تم فيه التعلم ومن إستخدام النتائج التي خرج بها من تعلمه في تطبيقات أخرى عديدة"[٩]. ويُعرف جيلفورد ,Guilford التعلم بأنه "أي تغير في السلوك يحدث نتيجة إستثارة" [١٠] كما أن التعلم في نظر منّ Munn "عبارة عن عملية تعديل في السلوك أو الخبرة"[١١]. والتعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على إستجابات ويكوّن مواقف ليستطيع بواسطتها أن يجابه كل ماقد يعترضه من مشكلات في الحياة، والمقصود بالعمليه التربويه كلها إنما هو تمكين المتعلم من الحصول على الإستجابات المناسبه والمواقف الملائمه، وماالطرق التربويه المختلفه والأعمال المدرسيه على إختلاف أنواعها إلا وسائط تستثير المتعلم وتوجه عملياته التعليميه وقيمة هذه الطرائق والأعمال إنما تقاس بمقدار ماتستثير فاعلية المتعلم وتوصله إلى الإستجابات والمواقف التي يعتبرها المجتمع صحيحة ومن هنا كان من الأهميه بمكان عظيم للمعلم أن يفهم كيفية تعلم الناس ذلك بأن قيامه بواجباته المهنيه إنما يتوقف على فهمه هذا"[١٢].

نظريات التعلم وتطبيقاتها في مجال تعليم الكبار:

١ - نظرية التعلم بتداعي الأفكار:

كانت هذه النظريه معروفة منذ أرسطو وفحواها أن مايكتسبه المتعلم من علم جديد يندمج على حساب الغالب في تعلمه القديم فيتكون من القديم والجديد كتلة علمية موحدة أي إذا تداعت الأشياء في ذهن الإنسان فإنه يسهل عليه أن يتعلمها والأشياء عادة تتداعي إذا كان بينها شئ من الترابط ويتم الترابط إذا كان هناك تقارب بين الأشياء كتقارب الإبره والخيط أو كان بينها تتابع كتتابع الليل والنهار أو إذا كان بينها تماثل كتماثل الإبرة والدبوس أو كان بينها تخالف كتخالف النعومة والخشونة وهكذا"[١٣]. ويمكن الإستفاده من النظريه في تعليم الكبار بإثراء خبرات الكبار وزيادتها والربط بين ماتعلموه جديداً وبين خبراتهم القديمه التي اكتسبوها من حياتهم وتعاملهم مع مختلف الأفراد وفي مناسبات مختلفه ووقوعهم في مواقف عديده. فزيادة المعلومات والمهارات تطور مستوى الفرد الكبير وتحسن أداءه وتجعله قادراً على التكيف والعيش مع الحياة المعاصرة بشكل أفضل وإذا تم ربط ماتعلمه في برنامج تعليم الكبار بخبراته الكبيره والكثيره والمتنوعه فإن عملية التعلم ستكون ذات جدوى وذات فائدة عظيمه وذات تأثير مباشر وملموس.

٢- نظرية التعلم بالإقتران الإشتراطيه والتكرار:

وتنطوي هذه النظريه على شئ من التداعي إلا أنه تداع بين المركبات والردود لابين الأفكار والألفاظ بوجه عام ومن النظريات التي تعتمد على المقارنه:

أ- نظرية الإشتراط لبافلوف الفسيولوجي الروسي الذي قام بدراسة على الكلاب (إسالة اللعاب عند رؤية الأكل أو رؤية رمز للأكل كالضوء) فالإستجابه وهي إسالة اللعاب مشروطه بتقديم الطعام ورمز الطعام.

ب- نظرية التكرار لواطسن السلوكي الأمريكي "وهي النظريه التي تقوم على القانون القائل بأن المحاولات الناجحه هي التي تبقى في حين أن المحاولات الفاشلة تذهب ولاتعود والإنسان في العاده يستجيب للأفعال الناجحه التي تقوده إلى الغاية التي يريدها ويبتعد عن المحاولات الفاشله وبواسطة هذا التكرار يتعلم الإنسان وهكذا تعتمد نظرية واطسن على التدريب"[١٤٠]. والأسس العامه التي يقوم عليها هذا النوع من التعلم والتي يمكن إستخدامها في مجال تعليم الكبار هي:

أولاً: إن كل تعلم في رأي التعلم الشرطي عباره عن إستجابه لمثيراً مع وجود باعث ومن ثم كانت دراسة الإستجابات التي يقوم بها المتعلم ذات أهميه بالغه في إتقان مايتعلم[١٥٠]. ودوافع الكبار التي تدفعهم إلى التعليم مختلفه وكثيره وكل متعلم ينضم إلى البرنامج التعليمي يكون مدفوعاً بدافع محدد ويرغب تحقيق هدف معين. فالكبار يشتركون في برامج تعليم الكبار لدوافع إقتصاديه ومهنيه وتعليميه وإجتماعيه وتكون إستجابتهم لهذه الدوافع أو الحاجات والتي يمكن أن نعتبرها بأنها هي المثير حسب قوة هذا الدافع وحسب رغبة الكبير في تحقيق هدفه وحبه للتعلم. وتكون إستجابة الدارس الكبير مهمة في كونها تخبرنا عن مدى ماتعلمه ومقدار ماكسبه من معلومات ومعارف وخبرات ومناشط تدريبيه وتدل إستجابته أيضاً على تقبله للتعلم وشعوره بالإستفاده من هذا النوع من التعليم. وهنا يجدر بالمتعلم أن يدون تلك الإستجابات ويقوم بدراستها دراسة دقيقة لمعرفة مدى التحسن الذي يطرأ عليها وفي الوقت ذاته فمن المفيد أن يطلع المعلم الدارسين الكبار على مدى التحسن الذي يظهرونه في مختلف العلوم والمهارات لأن ذلك سيزيد إتقان الكبير للمهاره التي يتعلمها أو الماده التي يدرسها.

ثانياً: تكرار التمرين والتكرار يلعب دوراً هاماً في حدوث التعلم الشرطي إذ بفضله يرتبط المثير الصناعي بالمثير الطبيعي ويكتسب صفته وقدرته على إحداث الإستجابه وكلما كانت مرات التكرار أكثر كلما إزدادت قوة المثير الصناعي عند ظهوره بمفرده"[١٦] (تجربة الكلب وإفراز اللعاب عند تقديم الطعام ودق الجرس). ويمكن إستخدام هذا المبدأ في جعل الكبير يكرر التعلم على مهارة معينة بقصد إتقانها فقد لايستطيع إتقان زخرفه خشبيه من أول محاولة مثلاً ولكن مع تكرار الزخرفة على الخشب يستطيع المتعلم أن يتقن هذه المهاره لأنه كررها عدة مرات. ولو أفترضنا أن هناك تدريباً مهنياً في برنامج تعليم الكبار على إتقان اللحام فالمتعلم سيكرر محاولة لحام قطعتين من الحديد مع بعضهما وهنا عليه أن يكرر هذه العمليه حتى يتقنها مثلاً. ونستطيع أ نستخدم هذا المبدأ في دروس الحساب والإملاء "وحفظ معاني الكلمات في اللغات الأجنبية وكذلك في دروس الجغرافيا وخاصة دراسة الخرائط ومواقع البلدان والظواهر الطبيعيه المختلفه عليه كذلك للتكرار عظيم الأثر في تعلم الحوادث التاريخيه وأزمنتها في الأشغال اليدويه وإستعمال الآلات المستخدمه فيها كما يظهر أثر التمرين كذلك في تعلم الكتابه على الآله الكاتبه"[١٧].

ثالثاً: إستمرار وجود الدافع والمثير: من الممكن الإستفاده من هذا الأساس وتطبيقه في حجرة الدراسة عن طريق إحاطة كل موقف من مواقف التعليم بالكثير من المثيرات والبواعث التي تضمن إثارة الدارس الكبير حتى يتعلم كما تجعل موضوع التعليم في حالة من التجدد فلا يتعرض مايكسبه من خبرات للنسيان أو الزوال وطريقة المشروع وماتستخدمه من وسائل حيويه ومانتضمنه من أغراض وأهداف حيويه واضحه في ذهن المتعلم لأحسن مجال تطبيقي لهذا المبدأ"[١٨]. ولقد تحدثنا عن دوافع الكبار للتعلم عندما تكلمنا عن المثير والإستجابه فالدافع أهميه كبرى في التعلم وبدونه لايحدث التعلم ونلاحظ أن عمليات التعلم مرتبطة ببعضها البعض فالتكرار مرتبط بوجود الدوافع وهذا مرتبط بالموقف المراد تعلمه وهكذا.

رابعاً: حصر عناصر الموقف المراد تعلمه: إن حصر الموقف الذي يراد تعلمه يدعو إلى تركيز إنتباه المتعلم وبذلك يحدث التعلم بسرعه دون الحاجه إلى زيادة مرات التكرار والتمرين ويعبر عن ذلك العامل بتنظيم عناصر المجال الخارجي فهذا التنظيم يساعد على تكوين إرتباطات تكون ذات

أثر قوي بين المثيرات والإستجابات المطلوبة[١٩] لذلك يجب أن نختار مناشط تعليميه محدده ونوجه الكبير إليها ويجب أن تكون الأهداف محددة وواضحة وعند القيام بإختيار أنشطة التعلم التي يحتمل أن تكون ذات فاعليه كبيره في تحقيق الأهداف الرئيسية للبرنامج وقد يكون مجدياً أن نضع موضع الإعتبار كيف أن الممارسين الآخرين يراعون عند تصنيف مدى فاعلية الطريقه علاقتها بأغراض البرنامج[٢٠]. وإذا تعددت المثيرات أدى ذلك إلى إرتباك الكائن الحي ولم يحدث التعلم الجيد ولذلك يجدر ونحن نعلم شخصاً موضوعاً ما أن نعمل على حصر عناصر الموضوع في أضيق مجال لانخرج منه إلى موضوعات أخرى كما يحسن أن نحد من الوسائل التي نستخدمها في تعليم الموضوع[٢١].

٣- نظرية المحاوله والخطأ:

وترى هذه النظرية أن الفرد يجرب الأشياء ونتيجة للتجريب يحتفظ بالأشياء الصالحه ويبتعد عن الأشياء الخاطئه ومن هذه النظريه ظهرت نظرية الإرتباط لثورنديك السلوكي - وقد أجرى تجاربه على قط جائع في قفص يفتح بابه بالضغط على لوحة خشبية معينة ويرى ثورنديك أن القانون الرئيسي لعملية التعلم هو قانون الأثر وهنا يخالف واطسن الذي يرى أن القانون الرئيسي لعملية التعلم هو قانون التدريب ويرى ثورنديك أن التعلم عند الإنسان والحيوان يحدث عن طريق المحاولات والأخطاء ويتلخص في ترابط آلي بين مثيرات وإستجابات[٢٢] وأهمية هذه النظريه لتعليم الكبار تتمثل فيما يلي:

أولاً: إن التعلم عن طريق المحاوله والخطأ يقوم على مبدأ النشاط الذاتي Self directed learning والمتعلم يتعلم عن طريق العمل Learning by doing وعن طريق الإستجابات النشطه Active response وهذه المفاهيم تمثل ميزة أساسيه من أساسيات تعليم الكبار بأنه تعليم ذاتي يقوم على نشاط الفرد فالمتعلم يعلم نفسه بنفسه. والدارس أيضاً يتعلم أشياء جديده عن طريق العمل وطريقة المشروع قد تكون مفيدة في هذا المقام حيث يحاول الدارس أن يجد حلاً لمشكلته أو يجد إجابة عن سؤاله أو يجمع بعض المعلومات عن موضوع معين وهكذا. ولامانع أن يخطئ الإنسان ثم يحاول مرة أخرى فلو أعطينا الدارسين الكبار مسألة رياضية فلم يستطيعوا حلها ثم كرروا المحاولة عدة مرات حتى توصلوا إلى الحل. فلا ضير في ذلك

مادمنا قد حققنا الهدف حتى وإن أخذ منا هذا وقتاً أطول فنحن نتعامل مع دارسين كبار نحرص على تعليمهم وجعلهم يتقنون مايتعلمون. كذلك من المفيد أن يشترك الدارسين في تبادل المعلومات والحلول.

ثانياً: الحريه: مادام أننا نتعامل مع متعلمين كبار فستكون الحرية بطبيعة الحال متوفرة لديهم ولدينا ففي العملية التعليميه سيكون المعلم والمتعلم غير مقيدٍ ومحدد بضوابط تمنعه من الحديث عن بعض الأشياء نظراً لصغر الدارسين فالدارسين هنا كبار ومن هنا ستكون المناقشة ثرية وستطرح الإقتراحات وتوجد الحلول للمشاكل بكل صراحة وموضوعية. وهنا سيكون المتعلم الكبير أكثر قابلية للتعلم وأكثر إستجابة.

ثالثاً: توضع المناشط التعليميه السهله أولاً بحيث يتعلمها المتعلم الكبير ثم يتعبها التدرج في مناشط أصعب وذلك حتى لايشعر المتعلم بصعوبة الماده التعليميه ويشعر بالإحباط وهذا قد يؤدي إلى تسربه من البرنامج. وهذا الأسلوب يؤدي أيضاً إلى أن تساعد الخبرات السابقه وماكان يسودها من شعور بالنجاح على حل المشكلات الجديده وماتحتاجه من جهد وعنايه.

رابعاً: أهمية الدافع: إن وجود الدافع شرط أساسي من شروط التعلم ويؤدي وجود الدافع إلى إستمرار نشاط المتعلم حتى يصل إلى الهدف لذلك لابد من توفر الدافع حتى يتحقق التعلم فالشخص الأمي يريد أن يتعلم القراءة والكتابه حتى يستطيع قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبويه الشريفه وحتى يستطيع قراءة المجلات والجرائد واللوحات الإرشاديه وحتى يستطيع كتابة خطاباته الخاصه بنفسه ويملأ الإستمارات والبيانات دون أن يسأل أحداً لكي يساعده في ذلك. والتعلم بدون توفر الدافع يكون غير ذي فائدة ويتطلب مجهوداً إضافياً وكبيراً من المتعلم.

٤- نظرية المثير والإستجابه:

وهي النظرية التي ترى أن العامل الرئيسي الذي يلعب دوره في ربط مثير معين بإستجابة ماهو إلا إقتران. ونظرية الإقتران هذه لجاثري تعتبر نظرية شرطيه لأن السلوك في نظر جاثري هو حركه ينشأ عنها إحتكاك الكائن الحي بموقف عمل وتتابع الحركات يؤدي إلى

ظهور إستجابة صحيحة وهي الإستجابة الأخيره وهي التي تثبت عند الكائن الحي وعند إعادة الحركة تظهر الإستجابة الصحيحة المباشره ثم جاءت نظرية سكنر - السلوكية الوضعيه - ونظرية التعزيز لكارل هل ومعظم هذه النظريات تقوم علي العلاقة بين المثير والإستجابه "والمثير عبارة عن حدث بيئي أما الإستجابة فهي عبارة عن حركة عضلية مرئيه أورد فعل فيزيولوجي يمكن أن يلاحظ ويقاس"[٢٤] وهذه النظريه هي من نظريات السلوكيين الشرطيين وينطبق عليه ماتمت مناقشته سابقاً.

٥- نظرية المجال:

نظرية الإستبصار أو التبصير:

يرى كوهلر أن الحيوانات التي أجريت عليها التجارب في نظرية المحاولة والخطأ كانت تحبس في قفص أو دهليز ضيق دون أن يفسح لها مجال النظر في الموقف الحرج الذي وضعت فيه فلا يبقى لها والحالة هذه إلا التخبط أو مايسمى بالمحاولة والخطأ ويعتقد كوهلر أنه لو تسنى لتلك الحيوانات أن تنظر في وضعها نظرة إجمالية لسلكت في تعلمها مسلك التبصر والإستبصار لامسلك التجربة والخطأ وقد أجرى كوهلر تجربته على سعدان داخل قفص وبجواره عصاتان إحداهما تدخل في الأخرى ووضع خارج القفص موزة لايمكن سحبها بواسطة عصا واحدة إلا بوضع العصاتين معاً لتكوين عصا أكبر وقد فعل السعدان ذلك بعد عدة محاولات وأعاد التجربة على طفل وفعل ذلك أيضاً ودلل على ذلك بنظرية التعلم بالإستبصار أو التبصر وهي النظريه التي تقول بأن: معرفة الحلول تكون نتيجة للموجودات التي لها علاقة بالمشكلة الأساسيه"[٢٥]. ويمكن الإستفادة من هذه النظريه في مجال تعليم الكبار بإعطاء الدارسين مواقف تعليمية فيها شئ من التعقيد تحتاج إلى تفكير وإستبصار قبل إعطاء الرأي الأخير. ويمكن إعطاء الدارسين الكبار مشاكل إجتماعية تحتاج إلى حلول وتكون هذه المشاكل متشابكة مع غيرها بحيث تحتاج إلى وقت للوصول إلى حل لها وتحتاج إلى تدبر وتفكر. وبالإضافة إلى هذا فهناك فائدة عظيمه من التدبر والتفكر والإستبصار حيث نستطيع أن نشجع الكبار على التبصر والتدبر في خلق الله سبحانه وتعالى فنتدبر في خلق السماوات والأرض والجبال والأنهار والبحار والمحيطات والكواكب والمجرات والبراكين والزلازل والكوارث والمحن كل هذه مخلوقات وظواهر أوجدها الخالق العظيم في هذه الدنيا ونستطيع أن نفكر ونستبصر في هذه المخلوقات وفي

هذه الظواهر التي هي من إبداع رب العالمين.

وهناك الكثير من الآيات التي تدعونا إلى التبصر والتدبر والتفكر في آيات الله سبحانه وتعالى وفي مخلوقاته فمبدأ التبصر لم يكن جديداً أو مستحدثاً قدمه إلينا كوهلر بل نشأ مع الإسلام ونزلت الآيات التي تحث على الإستبصار في خلق السماوات والأرض وغيرها فيالعظمة الخالق.

نظرية الجشطلت أو النظريه الكليه:

وهي نظرية التعلم الإدراكي وهو تعلم إستبصاري رأى الإستجابه لظروف الموقف ككل دون النظر إلى الأجزاء كل على حده وأن الحقيقة الرئيسية في المدرك الحسي ليست هي العناصر أو الأجزاء التي يتكون منها المدرك وإنما الشكل والبناء العام ولايقبل أصحاب هذه النظرية من أمثال كيرت كوفكار الإتجاه التحليلي العنصري الذي يقول به السلوكيون والشرطيون وبذلك يرفض الجشطلتيون مبدأ إمكانية تحليل السلوك إلى وحدات الإستجابات والمثيرات الفرديه فالسلوك عندهم يتصف بالكليه بمعنى أن السلوك وحده معينه ونتيجة لوجود الكائن الحي في موقف معين يتميز ببعض العوامل التي تؤثر على الكائن الحي فتجعله يستجيب له بطريقة معينه حتى يحقق تكيفه وتوافقه مع هذا الموقف[٢٦] . ويمكن الإستفاده من هذه النظريه وتطبيقها في برامج تعليم الكبار بأن يعطي الكبار مواقف تعليميه محددة ويطلب منهم وضع تصور أولي عنها بدون إلقاء أسئلة أو محاولة معرفة جوانب الموقف فالهدف هنا هو أخذ إنطباعهم الأول عن هذا الموقف التعليمي كما يرونه بصورته الأوليه الكليه. أيضاً من الممكن عرض صور على الكبار تحمل معنيين أو تمثل شخصين متداخلين أو شيئين متداخلين ويطلب من المتعلمين تفسير هذه الصوره والتي من المنتظر أن يعطي المتعلم منظور واحد فقط عنها إذا لم يلفت إنتباهه إلى المنظور الآخر. وقد يشاهد الكبار مشهداً تمثيلياً ثم يطلب منهم إعطاء التصور عن المشهد قبل المناقشه والدخول في تفصيلات المشهد وهكذا.

مناقشة النظريات:

يفترض الإنسانيين أن هناك إتجاه طبيعي من الناس للتعلم سيزدهر إذا توفرت البيئه التي تغذي وتشجع هذا التعلم. وتطبيق مبادئ الإنسانيين على المجتمع يعني تواجد مجموعات متعدده من الناس للإختيار وتوفير المصادر والمواد لكل شخص. ومساعدة المتعلمين للتفكير في ماهو الموضوع

المراد تعلمه وماهي الطريقه التي يريدون أن يتعلموا بها وإعطاء بعض الأحكام القيمه حول طبيعة أو نوعية خبرة التعلم[٢٧].

ويذكر الإنسانيين أن نشاطات المتعلم تخلق الموقف التعليمي ويؤكدون على التحرك نحو زيادة الإستقلاليه والكفاءة ونحو التطور والنمو والبحث النشط عن المعاني والإهتمام بالأهداف التي يضعها المتعلمين لأنفسهم والوضع الإجتماعي الذي يعيشون فيه ويأتي الحافز للتعلم من داخل المتعلم نفسه والمادة المتعلمه تأتي من الحياه ككل. هذا المنظور يأكد على إستقلالية المتعلمين ويكون دور المعلم الإهتمام بالخبرات التي لدى المتعلم الكبير وزيادة مستوى هذه الخبرات لتوظيفها في عملية التعلم[٢٨].

ويأكد الإنسانيين على أهمية تصور الشخص لنفسه من خلال خبرته التي يتحصل عليها في الحياه ويأكدون على مسئولية الإنسان في إتخاذ مايراه مناسباً لنفسه. وبما أن للكبار خبراتهم والتي تفوق مالدى الصغار بكثير فإن طريقة الإنسانيين تكون مناسبة لتعليم الكبار وفيما يلي بعض العناصر والتي تعتبر تأصيلاً لتعليم الكبار من وجهة نظر الإنسانيين[٢٩]:

- تركز الإهتمام على الأفراد الذين لديهم خبرات طويله وكثيره ومن ثم التركيز على الخبرة كظاهرة أساسيه في دراسة الإنسان.
- التركيز على بعض الصفات المميزه للإنسان مثل الإختيار والإستنباط والتقدير والإهتمام بالنفس بدلاً من التفكير في الإنسان على أنه كالآله.
- إختيار مواضيع المشاكل المناسبه للدراسه والبحث.
- الإهتمام الكبير بكرامة الإنسان وقيمته والإهتمام بتطوير إمكانات الفرد المتواجده لديه.

أما بالنسبه للسلوكيين فقد أوجدوا قاعدة كبيرة لقطاع واحد وكبير في تعليم الكبار وهو العمل والتدريب على المهارات. ومعظم رزم التعليم الذاتي المنتشره في برامج التعلم المهني والوظيفي تعتبر تطبيقاً مباشراً لنظريات طورت بواسطة السلوكيين وبعض هذه المواد تحمل في العاده الصفات التالية[٣٠]:

- الأهداف يجب أن توضع بوضوح وبمصطلحات قياسيه وخاصة بالسلوكيين.
- العمل أو الغرض المراد تعلمه يجب أن يصدر من المتعلم نفسه.

- المحتوى يجب أن يوزع على خطوات صغيره ليسهل فهمه وهذه الخطوات يجب أن تصمم لتشجع على التعليم والتوجيه الذاتي.

- المواد والنشاطات يجب أن تكون متسلسله وإجراءاتها تسهل عملية التعلم.

- بعد إكمال كل خطوه بنجاح يتم التعزيز عن طريق الحوافز والتشجيعات.

ويذكر روجرز Rogers أنه من الممكن أن يدير المعلم عمليات المثير والإستجابه وذلك عن طريق إختيار المثيرات وتعزيز الإجابات المستحسنه بينما يبعد الإجابات الخاطئه ولهذا فالتعلم يحدث عن طريق الربط بين الإجابه والتعزيز[٣١].

ومن الملاحظ أن هذه النظريات دعت إلى الإهتمام بالتعلم الذاتي بدرجات متفاوته. ومن أهم الأفكار التي نادت بها هذه النظريات وخصوصاً الإنسانيه منها في الدعوه إلى أسلوب التعلم الذاتي مايلي[٣٢]:

- أن التعلم الذي يؤدي إلى تعديل في سلوك الفرد تعزيزاً لهذا السلوك أو عدولاً عنه أو إكتساباً لسلوك جديد لايمكن إلا أن يكون ذاتياً.

- أن التعلم عملية مستمره مدى الحياه تبدأ منذ وصول الفرد إلى هذه الحياه وحتى ساعة رحيله.

- إن المدرسه ماهي إلا إحدى المؤسسات التي يتعلم عن طريقها الفرد. فالفرد يستطيع أن يتعلم في المنزل وفي المكتبه وفي المسجد وفي الشارع..... إلخ.

- أن دور المعلم في العمليه التعليميه ماهو إلا دور الوسيط الذي يسهل عملية التعلم.

- ليس بإمكان أي شخص أن يعلم شخصاً آخر مالم يكن للطرف المتعلم رغبة وإستعداد وحرية في التعلم.

- إن أفضل أنواع التعلم تلك التي تبنى على حاجات ورغبات وميول وأستعدادات وقدرات الدارسين.

- إن الهدف من التربيه هو تكوين الشخصية المتكامله وتكوين الشخص الذي يستطيع أن

يواصل تعلمه مدى الحياه.

إن دراسة نظريات التعلم وفلسفتها تمثل أهميه كبيره بالنسبه لمعلم الكبار فهي "تساعد مدرس الكبار في تحليل واقع البرامج ومعرفة لماذا تعطي هذه البرامج وهي تزود المدرس بخلفية وأرضية صلبة تسمح له بتحديد العلاقه بين المشكلات التربويه المختلفه وتساعده على تحديد العلاقه بين تعليم الكبار والمجتمع كما أنها تساعد المدرس على فهم إتخاذ موقف واضح من بعض الأسئلة التي تواجه معلمي الكبار مثل ماهو تعليم الكبار وماهو الهدف منه وماهو الدور الذي يلعبه في المجتمع"[٣٣].

بعض الدراسات المتعلقه بالتعلم الذاتي:

قام فؤاد قلاده بدراسة تحليلية ناقده للبحوث والدراسات الأجنبية والعربيه التي قارنت التعليم المبرمج بالطريقه التقليديه في التدريس وبلغ عدد الدراسات التي تناولها بالتحليل ٣٩ دراسة وبحثاً منهم ٢١ بحثاً ودراسة عربية وقد توصل إلى أن معظم هذه الدراسات قد أكدت بدلالة إحصائية على فاعلية التعليم المبرمج وفيما يتعلق بمستوى التحصيل الدراسي فقد وجد من نتائج ٢٩ دراسة وبحثاً من مجموع هذه الأبحاث أي بنسبة مئوية قدرها ٧٤,٣٥٪ مايؤيد ذلك[٣٤].

"ولقد قام محيي الدين توق بدراسة علميه على عينة عشوائية من طلبة الجامعة الأردنيه المسجلين في مادة علم النفس التربوي وذلك لدراسة مدى تأثير كل من أسلوب التعلم الذاتي وأسلوب التعلم التقليدي على تحصيل الطلبة وتوصل إلى أن طريقة التعلم الذاتي طريقة فعالة في التدريس وطريقة إقتصادية أيضاً ويمكن إستخدامها في الميادين التي يشتد عليها الطلب أو كانت هناك حاجة ملحه لتخريج عدد من المختصين في وقت قصير وبمهارات جيدة"[٣٥].

وأجرى حسن جامع دراسة حول أثر أسلوب التعلم الذاتي بإستخدام الحقائب التعليميه على تحصيل طلبة وطالبات معهد التربيه للمعلمين والمعلمات بدولة الكويت وتغيير إتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وكذلك إكسابهم بعض الكفاءات التدريسيه كصياغة الأهداف وإستخدام التقويم في حجرات الدراسة وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين مجموعة التعلم الذاتي ومجموعة التعلم التقليدي في التحصيل الدراسي عند مستوى الدلاله ٠,٠٥ لصالح مجموعة التعلم الذاتي مما يوضح تأثير إستخدام أسلوب التعلم الذاتي على التحصيل الدراسي. كما أشارت النتائج لوجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين مجموعة التعلم الذاتي ومجموعة التعلم التقليدي في إكتساب مهارة صياغة الأهداف لصالح مجموعة التعلم الذاتي مما يوضح أثر إستخدام أسلوب التعلم الذاتي الإيجابي في إكتساب كفاءة صياغة الأهداف[٣٦].

والهدف من إستعراض هذه الدراسات هو إيضاح مدى فاعلية التعلم الذاتي وخصوصاً للكبار وكما نوقش سابقاً فإن معظم نظريات التعلم تحدثت عن التعلم الذاتي بدرجات متفاوتة والتعلم الذاتي من أساسيات تعليم الكبار ومن أساليب وطرق التعلم الذاتي المناقشات والمحاضرات والحلقات الدراسيه والقراءات والرحلات والمتاحف والتعليم بالمراسله والمكتبات والتعليم المبرمج والتعليم عن بعد. هذه الأساليب في التعلم الذاتي تعتبر تطبيقات تربويه لبعض نظريات التعلم.

النتيجة:

هناك أربعة عناصر لتعليم الكبار من الممكن إستنتاجها من نظريات التعلم وهي[٣٧]:

- التوجيه الذاتي والإستقلاليه كصفه وهدف لتعليم الكبار.
- السعه والعمق في الخبرات الحياتيه كمحتوى أو كمحرك للتعلم.
- التغير الحاصل ورصده وإعطاء الآراء حوله وتقييمه.
- مدى أهمية وفائدة النشاطات التي يحدثها التعلم.

نخلص إلى أنه لاتوجد نظرية واحده ترتبط إرتباطاً مباشراً بتعليم الكبار ولكن تعليم الكبار يحاول أن يوظف هذه النظريات لخدمة هذا المجال وبما يتناسب مع أغراضه وأهدافه ونوعية الدارسين فيه. ويعتبر التعلم الذاتي واحداً من تطبيقات هذه النظريات التربويه والذي يتم فيه إعتماد المتعلم على نفسه في عملية التعلم وأحياناً مع إشراف كلي أو جزئي من المعلم.

خـــــــاتمة

إن التعلم حقيقه طبيعيه في حياة الفرد وتلعب دوراً هاماً في حياة الناس جميعاً فالآباء يعلمون أبناءهم والمدربون يعلمون اللاعبين والأطباء يعلمون مرضاهم وهكذا ولاشك أن هؤلاء جميعاً لو توافر لهم إدراك الحقائق والأساليب الصحيحه في عملية التعلم لسهلت لهم مأموريتهم ووصلو إلى نتائج طيبة ويتضمن التعلم نواحي كثيرة من نشاط الفرد: المهارات اليدويه كالكتابه وإستعمال الآلات والمهارات الحركية كالمشي وركوب الدراجات إلى غير ذلك من الأمور التي يُحتاج فيها إلى خبرات تتصل بجسم الإنسان وأعضائه المختلفه وإلى جانب ذلك يتضمن التعلم كذلك مظاهر المعرفة لدى الفرد كتعلم اللغه وتعلم القراءة وبرامج تعليم الكبار لها أثرها الواضح في هذا المجال. يضاف إلى ذلك أن هناك بعض أنواع النشاطات الأخرى التي تدخل ضمن موضوعات التعلم فالفرد عن طريق التعلم يكتسب الميول والإتجاهات والمثل العليا ويكون ذلك عادة إما عن طريق المدرسة أو المنزل أو المجتمع الخارجي[٣٨]. وبرامج تعليم الكبار تركز على زيادة وعي الفرد وإكسابه الميول والإتجاهات الإسلاميه الطيبه والتي تكون له خير معين في التعامل مع البيئه المحيطه به.

وكما رأينا في هذه الدراسه فهناك عدة نظريات للتعلم ويفضل البعض نظرية على أخرى أو الأخذ بنظريه دون الأخرى ولكن في واقع الأمر لاتوجد نظرية يمكن بواستطها أن تفسر عملية التعلم كلها أو نظرية تطبق من أجل تعلم أفضل أو تعلم عام وقد يعود الخلاف في هذه النظريات لتنوع التعلم وإختلاف المواقف التي يتم فيها فهناك تعلم يحتاج إلى تخبط ومحاولة وخطأ وتعلم آخر بحاجة إلى إستبصار وتعلم ثالث بحاجة للنظرة الإجمالية الكلية دون النظرة الجزئية أو تعلم يحتاج إلى مثير وإستجابة وهكذا.. وبالرغم من الإختلاف على إتباع أي من هذه النظريات أو ترجيح واحده منها على الأخرى فإنه من الواضح أنه يمكن الإستفادة الكبيرة من نظريات التعلم في مجال التربية والتعليم[٣٩].

والخلاصه أننا في تعليم الكبار لانتبع نظرية واحده أو طريقه واحده في التعلم ولانفضل واحده على الأخرى بل نحاول أن نأخذ من هذه النظريات مايتناسب ويتمشى مع أهداف تعليم الكبار. إن للكبار خصائص مميزه تميزهم عن غيرهم من الدارسين الصغار لذلك وجب على معلمي الكبار

الإختيار من هذه النظريات بما يتفق مع خصائص الكبار ويحقق أهدافهم. وأهداف تعليم الكبار كثيره ومتنوعه ودوافع الكبار للتعلم كثيرة ومتعددة لذلك وجب الإنتقاء السليم من هذه النظريات بما يتمشى مع دوافع الكبار ويحقق أهدافهم ويحقق أهداف البرنامج. وبإمكان المعلم أن يستخدم جميع النظريات في موقف تعليمي واحد إذا إعتقد أن هذا سيحقق الهدف ويزيد من نشاط المتعلم ويجعله قادراً على المشاركه والمناقشه ويحتفظ بدافعيته للتعلم ويبقي على عنصر الإثاره. وختاماً لابد أن تحقق برامج تعليم الكبار الأهداف الإسلامية والتي هي عمارة الأرض والخلافة في الأرض والعمل على رقي الحياة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتدبر في عظمة الخالق. بالإضافة إلى تحقيق أهداف التنميه الإجتماعية والإقتصادية والثقافية وغيرها من أهداف تعليم الكبار.

التوصـــــيات

- على معلمي الكبار دراسة نظريات التعلم وإستخلاص التطبيقات التربويه منها والخاصه بتعليم الكبار.
- الإستعانه بأساتذه في علم النفس التربوي لتدريس هذه النظريات وتطبيقاتها التربويه لمعلمي الكبار.
- أن يكون علم النفس التربوي مساقاً أساسياً في برامج تدريب وإعادة تدريب معلمي الكبار.
- تدريب معلمي الكبار على أساليب وطرق التعلم الذاتي كواحد من تطبيقات بعض نظريات التعلم التربويه.

المراجـــــــــع

١- حلمي، شكري عباس "تعليم الكبار في التراث الإسلامي" علم تعليم الكبار. المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم (الجزء السادس) ١٩٩٣، ص ص ٧ ، ٨.

٢- الحميدي، عبدالرحمن بن سعد، "المدخل إلى علم تعليم الكبار" الرياض، مطابع الفرزدق، ١٩٩٢، ص ٢٩.

٣- عبدالدائم، عبدالله "تعليم الكبار والقيم الإنسانيه المستحدثه في ظل النظام العالمي الجديد"، تعليم الجماهير، العدد ٤٠ السنة العشرون، سبتمبر ١٩٩٣، ص٨.

٤- صابر محيي الدين "تعليم الكبار في إطار الأصاله والتحديث في الثقافه العربيه المعاصره"، علم تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجزء الثالث، ١٩٨٩، ص ص ١٢ - ١٣.

٥- الطنوبي، محمد عمر، "المرجع في تعليم الكبار"، الإسكندريه، دار المطبوعات الجديده، ١٩٩٤م، ص ص ١٩٢ - ١٩٣.

٦- عاقل، فاخر، "أصول علم النفس وتطبيقاته"، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٩، ص ٣٠٠.

٧- فهمي، مصطفى، "في علم النفس - سيكولوجية التعلم -"، القاهره، دار مصر للطباعه، بدون تاريخ، ص ٢٠.

٨- عاقل، فاخر، "مرجع سابق"، ص ٣٠٣.

٩- محمود، إبراهيم وجيه "التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته"، الإسكندريه، دار المعرفه الجامعيه، بدون تاريخ، ص ص ٩ ، ١٠.

١٠- المرجع السابق، ص ١١.

١١- فهمي، مصطفى، "مرجع سابق"، ص ٢٢.

١٢- عاقل، فاخر، "مرجع سابق"، ص ٣٠١.

١٣- ناصر، إبراهيم، "أسس التربية"، عمان، دار عمار، ١٩٨٩، ص ص ١١٩ ، ١٢٠.

١٤- المرجع السابق، ص ١٢٠.

١٥- زيدان، محمد مصطفى، "نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية"، جده، دار الشروق، ١٩٨٢، ص ١١٨.

١٦- المرجع السابق، ص ١١٩.

١٧- فهمي، مصطفى، "مرجع سابق"، ص ٨٥.

١٨- زيدان، محمد مصطفى، "مرجع سابق"، ص ١١٩.

١٩- فهمي، مصطفى، "مرجع سابق" ، ص ٨٦.

٢٠- نوكس، آلان، "معاونة الكبار على التعلم - تخطيط البرامج وتطبيقها وإدارتها -"، ترجمة محمد محمود رضوان، القاهره، الجمعيه المصريه لنشر المعرفة والثقافه العالميه، ١٩٩٣، ص ١٠١.

٢١- زيدان، محمد مصطفى، "مرجع سابق"، ص ١٢٠.

٢٢- نصار، إبراهيم، "مرجع سابق"، ص ١٢٠.

٢٣- المرجع السابق، ص ١٢١.

٢٤- عدس، عبدالرحمن - توق، محي الدين "المدخل إلى علم النفس"، عمان، مركز الكتب الأردني، ١٩٩٣، ص ٧.

٢٥- ناصر، إبراهيم، "مرجع سابق"، ص ١٢١.

٢٦- المرجع السابق، ص ١٢١.

27- Cross Patricia K. "Adults as learners" Jossey Bass Publishers, SanFrancisco 1981, P. 228.

28- Rogers Alan. "Teaching Adults". Open university Press, Philadelphia. 1986, P 48.

29- Darkenwald Gordon G, Merriam Sharan B. "Adult Education Foundation of practice", Harper & Row, publishers, New Yourk, 1982, P 78.

30- Cross Patricia K. Op. Cit. P 232.

31- Rogers Alan. Op. Cit. p 46.

٣٢- السنبل، عبدالعزيز عبدالله "تطوير طرق تدريس تعليم الكبار بإستخدام أساليب التعليم الذاتي"، حولية كلية التربيه، العدد الخامس، السنه الخامسه، ١٩٨٧، ص ٢١٣.

٣٣- زاهر ضياء الدين. "تعليم الكبار منظور إستراتيجي"، الكويت، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣، ص٦١.

٣٤- السنبل، عبدالعزيز عبدالله، مرجع سابق، ص ٢١٥.

٣٥- السنبل، عبدالعزيز عبدالله، مرجع سابق، ص ٢١٦.

٣٦- السنبل، عبدالعزيز عبدالله، مرجع سابق، ص ٢١٧.

37- Merriam Sharan B. and Caffarella Rosemary S. "Learning in Adult Hood". Jossey Bass Publishers, SanFrancisco, 1991, p 264.

٣٨- فهمي، مصطفى، "مرجع سابق"، ص ٢٧٩.

٣٩- ناصر، إبراهيم، "مرجع سابق"، ص ١٢٢.